ويحتاجون الى ما يطلبون به ما يحتاج الخارج عنهم [illegible] والى الله هو الغاية
فان النهاية اليها يعبدون ولها يصلون ويسجدون والهها يحمدون ويقصدون
وذلك كله لا يقوم الا باناس يحملهم عليه ويامرهم وينهاهم على [illegible] هو المعلم
الحاجات ومعادن برهان على ~~[illegible]~~ وانواع المنافع ومقادير ها على سنة قانون من انواع
والاشياء الامور معادن وشت المطلوبات احوال [illegible] برهان في الزمان لم يضبطها
في جميع بني ادم المنعم الله المنعم الاكل والشرب والنكاح [illegible] هذا الامر لما كان
من [illegible] في الشيء [illegible] واما [illegible] فلا بد له طاعة
واما مفت واما قاضي واما معلم واما [illegible] اما ملك واما امير
[illegible] ادلتها تجادل عليها الى [illegible] الا [illegible] الله لا بد
بمعلوم العلم [illegible] الطاع الذي بعثه الله وانزل اليه من الكلام ما يصير
الهداية والعلم والكلام ما يصلح به الناس احوالهم في دنياهم ومالهم والنية تعالى
[illegible] هم رسل الله المبعوثون الى الناس لوجوه احدها ان هذا [illegible] وارشاد
وامرهم ونهيهم هو هداه الله وان [illegible] وامره ونهيه والله اعلم العالمين وارحم
الراحمين واحكم الحاكمين لا الاسلام له واسلام الوجه اليه او امر الاسلام لغيره
واسلام الوجه لله الثاني ان هذه الهداية والرحمة كاملة في العلم ليس فيها نقص على
جاد حل النقص في سائر الرياسات التي يصنعها الناس [illegible] ان
ليس فيها لا بدع الاسعر الا [illegible] الامكان ولا [illegible] كسائر الاعيان
بخلاف الرياسات التي لا [illegible] رحمة كل محبة الخير [illegible]
لكون فيها كبر وفتنة وهذا قال النبي صلى الله عليه [illegible] سيكون [illegible] ثم يكون
[illegible] ثم يكون [illegible] ثم ملكا جبرية ثم ملكا عضوضا
الثالث انها كاملة العقل لا اساس له عليه اجر الحاكم [illegible] هوى
التي فيها هوى اما هوى السلطان واما هوى المال
الرابع انها كاملة القدرة والسلطان [illegible] هو الله كما قال تعالى
اما البصر [illegible] الى [illegible] وقال كتب الله لاغلبن انا
ورسلي

فهذا النعمة مما ينبغي ان ~~[illegible]~~ العاقل عليه ان يجعل كل [illegible] واما مه سواكانت
[illegible] الكلام [illegible] او [illegible] ~~[illegible]~~
[illegible] الامر [illegible] كالوزراء والحجاب [illegible] جميعها ما معه الحال
ولا نعلم من [illegible] الله [illegible] وذلك [illegible]

وان له لسوء احضر من المبايعة [illegible]

فصل

وذلك ان الحق الذي لا باطل فيه هو ما جاءت به الرسل عن الله وذلك في حقنا ويعرف بالكتاب
والسنة والاجماع واما ما لم تجئ به الرسل عن الله او جاءت به ولكن ليس لنا طريق موصلة الى العلم
به ففيه الحق والباطل فلهذا كانت الحجة الواجب اتباعها الاتباع الكتاب والسنة والاجماع
لا باطل فيه واجب الاتباع لا يجوز تركه بحال عام الوجوب لا يجوز ترك شيء مما دلت عليه
هذه الاصول وليس لاحد الخروج عن شيء مما دلت عليه وهي مبنية على اصلين احدهما ان هذا جاء به
الرسول والثاني ان ما جاء به الرسول وجب اتباعه وهذه الثانية ايمانية ضرورية
اما بناء على نوع [illegible] من المتكلمة والمتفلسفة [illegible] الكفر
الا [illegible] من بعض كالعقود [illegible] واما على [illegible] واما على اعراض عنها واما على [illegible]
الامور الناشئة في الاعمال [illegible] واما [illegible] الاصول العلمية [illegible] والنامة [illegible] وذلك
واما الاول [illegible] علمه [illegible] على العلم بالاسناد
[illegible] لا [illegible] الكتاب والسنة والاجماع لفظا ومعنى واسنادا ومتنا
واما ما سوى ذلك فاما ان يكون [illegible] ~~[illegible]~~ الا [illegible] ولا [illegible]
المسلمين فما [illegible] من اهل الكتاب وذلك [illegible] على [illegible] الاسرائيليات
لا احد منهم اهل الكتاب فلا تصدقوهم ولا تكذبوهم فاما ان يحدثوكم بباطل فتصدقوه
واما ان يحدثوكم بحق فتكذبوه [illegible] وقال النبي صلى الله عليه وسلم
لانه موسى [illegible] اذا علمنا موافقته لما علمناه
انا هو شرع لنا فيما [illegible] شرع لهم [illegible] وما [illegible] حكم محمود فلا يكون [illegible] وشرع من قبلنا
وبعض اهل العبر [illegible] بعض اهل الكلام ~~[illegible]~~ وهذا يخلط [illegible]
من المتفلسفة ونحوهم ما يلقى [illegible] واما الثاني فاجمع من يدعي على الدلائل
وما [illegible] الا [illegible] علم [illegible] الاصل الا [illegible] الاصل [illegible]
لا يرد كله ولا يقبل كله واصعب ما [illegible] مثل القياس [illegible] والالهام [illegible] الحق والباطل
مثل [illegible] الاول خلاف [illegible] لا يعمل [illegible]
ولكن [illegible] وذلك [illegible] ومن [illegible] هذا [illegible]
لم [illegible] لا يرد [illegible] [illegible] بعض [illegible] هو الحكايات
[illegible] الباطل [illegible] منها [illegible] ولا [illegible]
[illegible] ما كان [illegible] والا [illegible]

العقلية الاصلية والشرعية السمعية في هذا الباب فليست العقليات كلها صحيحة
ولا كلها فاسدة بل فيها حق وباطل بل ما في الكتاب والسنة والاجماع فانه حق
ليس فيه باطل لكن ما علم من ذلك من الاجماعات انه حق فهو حق ولكن
ليس فيها ما يجعل الظن يقينا ~~شهدت~~ ولو اجتهد من يشهد بشهوده وهم ان يتبعون
الا الظن وما تهوى الانفس ولقد جاءهم من ربهم الهدى وقال في الذين
كفروا اعمالهم مع ذلك في مسائل ولا بد ان يجعلها احدهم قطعية ويجعلها
الاخر قطعية النقيض فالحجة الواحدة يقطع بنقيضها ما راه وسادها احد من الناس
في المحل بعيد من كثير من يكون اذا امتحن في السلطان في امته
تبين انه ما لديه سلطان وحكم الله بانه والله عليم حكيم فهو يعامله بذلك غلط
في الله الا انه فلا بد من تمام جمع ما تلقته الامة عن الرسول من الحق
الا ما طالمه وهو لا املا منه دون لا لاهل فيه وسار كاه والحمد لله الذي هدانا
لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله

فصل قال الله تعالى واذكر ربك في نفسك تضرعا وخيفة ودون الجهر من القول
بالغدو والآصال فامر بذكر الله في نفسه فقد يقال هو ذكره في قلبه بلا لسان لقوله بعد ذلك ودون
الجهر من القول فدل على ان ذلك هو ذكر الله في نفسه باللسان
كقوله ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها وابتغ بين ذلك سبيلا وقوله ودون الجهر من القول
في الدعاء في الصحيحين عن ابن عباس قال نزلت والنبي صلى الله عليه وسلم مختف بمكة وفي الصحيح عن عائشة انها
نزلت في الدعاء وسمع قوله علمه فامر ان لا يجهر بالقرآن فاذا سمعه المشركون
سبوا القرآن ومن انزله ~~...~~ فقال الله لا تجهر بالقرآن فيسمعه المشركون
ولا تخافت به عن اصحابك فلا يسمعوه فنهاه عن الجهر المخافتة بالمجامعة
في قوله ودون الجهر فالجهر المنهي عنه هو الجهر الذي يشق
وقد قال ~~...~~ الجهر هو الاظهار الذي حنيا فالاخفاء ~~...~~ وقد يكون صوت يسمعه القريب وهو المناجاة والجهر مثل
فيه بالقول فانه في الدعاء ان الدعاء جاء في قوله ادعوا ربكم تضرعا وخفية وقال اذ نادى ربه نداء
المنادى لمطلقه وهذا كقوله صلى الله عليه وسلم لما رفع اصحابه اصواتهم بالتكبير فقال
على انفسكم فانكم لا تدعون اصم ولا غائبا انما تدعون سميعا قريبا ان الذي
تدعونه اقرب الى احدكم من عنق راحلته

ويظهر قوله واذكر ربك في نفسك ~~وقوله...~~ وقوله صلى الله عليه وسلم فيما يروي عن ربه
من ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي ومن ذكرني في ملا ذكرته في ملا خير منه
فذكره ~~...~~ في نفسه فانه جعله قسيم الذكر في الملا وهو نظير قوله ودون الجهر
من القول والدليل على ذلك انه قال بالغدو والآصال ومعلوم ان ذكر الله المشروع
بالغدو والآصال في الصلاة وخارج الصلاة هو باللسان مع القلب مثل صلاتي الفجر والعصر
والذكر المشروع عقب الصلاتين وما امر به النبي صلى الله عليه وسلم وعلمه ونحله من الاذكار
الماثورة في عمل يوم وليلة المشروعة طرفي النهار بالغدو والآصال
وقد جاء ذلك ~~...~~ فالمقصود لكن تكون الذكر في النفس فاملا مثله وعن كامل
فالكامل اللسان مع القلب فاما القلب فقط

وقد دل قوله تعالى ويقولون في انفسهم لولا يعذبنا الله بما نقول فانه ~~الانفس...~~
انهم قالوا ذلك بالسنتهم ولا يقولوا لهم الا ... واجاب عنها اصحابنا وغيرهم بجواب احدهما
ان الله انما اسمع من حديثه ولا خفيا
وان يكون ... وان ابن القول النفسي فانه لا بد ان يطلق ... هذا كقوله